أردوغان: حافة الهاوية.. أم الهاوية؟

د. بسام أبو عبد الله

لا يغيب رئيس النظام التركي رجب أردوغان عن الشاشات وشبكات التلفزة ووسائل الإعلام، لشعوره بالوضع الصعب في إدلب، بعد أن زجّ بكل قوته هناك دعماً للإرهاب والإرهابيين، الذين دعمهم ودربهم وقادهم طيلة سنوات الحرب الفاشية على سورية، واعتقد أردوغان أن بإمكانه الاستمرار بلعبة الرقص بين المحاور لتحقيق مخططاته وأهدافه، التي تقلصت من سورية كاملة إلى محاولات إقامة ما يسميه «منطقة آمنة»، وفقاً لـ«مللي ميثاق ١٩٢٠»، إذ ينطلق من أن هذه الأرض جزء من تركيا جرى اقتطاعها من قوى استعمارية فرنسية بريطانية مع بداية القرن الماضي، وجرى تثبيتها باتفاقية لوزان الثانية تموز ١٩٢٣.

هذا الخطاب الأردوغاني المستمر والمخلوط بعبارات دينية وآيات قرآنية، وزج للمؤسسة الدينية التركية في معركة أردوغان وليس تركيا، تختلف معه العديد من الأوساط السياسية التركية ذات التوجه الأوراسي، والتي أصدرت بياناً بتاريخ ٢٤ شباط الماضي حذرت فيه أردوغان ونظامه من الفخ الذي نصبته له الولايات المتحدة وإسرائيل حسب البيان، الذي يرى أن دفع تركيا لحرب مع سورية هو هدف أطلسي، وهم من يحرضون على هذه الحرب ضد الحكومة السورية التي هي خطوة للإيقاع بتركيا في فخ كبير، تؤدي لعزلتها عن حلفائها الإستراتيجيين (روسيا وإيران والصين والعراق)، وتؤدي لانقسامات داخلية في تركيا، وإلى الفوضى، وحسب هذا البيان فإن ما نشره مركز «راند» الأميركي في ٢٠ كانون الثاني الماضي، يمثل الوثيقة التي تعمل عليها الولايات المتحدة، وهي إحداث الصدام بين أردوغان والجيش التركي، وبين أردوغان والكماليين، وبين أردوغان ووزارة الدفاع التركية، وحسب البيان فإن انتقادات عبد الله غل، وعلي باباجان، وداوود أوغلو، والذين توحدوا الآن، لا تمثل سوى جهود مكشوفة للقوى الأطلسية، لأن هؤلاء هم من وقعوا الاتفاق السري في ٢ آذار ٢٠٠٣ مع وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول، لتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الكبير، وبالتالي فإن انتقاداتهم الآن لا تمثل الواقع والنيات لديهم، ومن هنا فإن زج تركيا في الحرب ضد سورية، هو فخ كبير أميركي حسب هؤلاء.

يعيد البيان تذكير أردوغان بالخيارات الإستراتيجية المفترض بتركيا أن تسلكها، ومنها التوجه الأوراسي الاقتصادي خاصة مع روسيا، الصين، إيران، وجوار تركيا سورية، والعراق، أي غرب آسيا.

مناسبة إلقاء الضوء على هذا البيان هي لشرح بعض جوانب الصراع القائم داخل تركيا، والذي دعمته موسكو بعد أن بدأ أردوغان بعض التحولات إثر محاولة الانقلاب في تموز ٢٠١٦، ولكن يبدو أن أردوغان يحاول الانقلاب، أو التفلت من نفوذ هذا التيار الأوراسي من خلال انقلابه على التفاهمات معهم، والعودة لسياسة الرقص بين المحاور أي بين موسكو وواشنطن، وهو الأمر الذي كان ممكناً في بعض المراحل، ولكنه بدأ يضيق جداً في إدلب، والحقيقة أن موسكو تعرف تماماً هذه التفصيلات في الداخل التركي، وهي تتحمل جلافة وكذب وتلوّن أردوغان لأنها تدرك أن الخيار البديل في تركيا سوف يكون أطلسياً، أي جماعة غل وباباجان وداوود أوغلو، وحتى حزب الشعب الجمهوري المعارض، وحزب الشعوب الديمقراطي الكردي، وهؤلاء جميعاً لا يؤمنون بالتعاون مع روسيا والصين وإيران كخيارات إستراتيجية، وكانوا جزءاً من مشروع الحرب على سورية، ولكنهم يستغلون حماقة أردوغان وتخبطه، وخوفه على مصيره الشخصي، من أجل إطاحته والمجيء ببديل أطلسي خالص!

السؤال الذي قد يطرحه البعض هو: هل بقاء أردوغان أفضل على عجره وبجره ووقاحته؟!

هكذا كانت تعتقد الأوساط الروسية وحتى الإيرانية، على الرغم من عدم قناعة دمشق بذلك، ولكنها كانت ومازالت تعطي الحلفاء إمكانية المبادرة الدبلوماسية والمرونة بهدف الوصول للأهداف المشتركة نفسها، ولكن معركة إدلب وتحرير ريف حلب كشفت أردوغان ونياته أكثر، وعلى الرغم من قناعتي أن موسكو وطهران تعرفانه جيداً، إلا أن المطلوب الآن أصبح بحاجة للمزيد من الضغط والقوة والتأديب لأردوغان، كي يفهم أن ما هو مطلوب منه عليه أن ينفذه، ومن يتابع ما يقوله، الكرملين والخارجية الروسية والدفاع الروسية بالتنسيق مع بيانات القيادة السورية، وكذلك الإيرانية، يفهم أن الكيل قد طفح، ولابد من المزج السريع بين القوة والدبلوماسية، وهو ما يحدث تماماً قبل قمة موسكو بين بوتين وأردوغان في يوم نشر هذا المقال.

الآن أين الهاوية التي بدأ أردوغان ينحدر إليها، أو الفخ حسب رأي الأوراسيين الأتراك، والمقربين من موسكو.

١- انقسام داخلي تركي واضح، على الرغم من محاولات أردوغان اللعب على المشاعر القومية والدينية، والإكثار من خطاباته التي تكاد تكون يومياً، ما يوحي بأنه مضطرب ومأزوم ومتخبط.

٢- اشتباك مع الاتحاد الأوروبي في قضية اللاجئين التي تبين أنه يكذب بأرقامهم وجنسياتهم، وأن بعض الأوروبيين يريدونها حجة لدعمه في ما يسمى «منطقة آمنة» كالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مثلاً.

٣- دعم أميركي موارب، بإيفاد الممثل الخاص للولايات المتحدة لشؤون سورية جيمس جيفري للمعسكرات ولقائه مع ممثلي الإرهابيين من «الخوذ البيضاء»، وإبداء الاستعداد لدعم تركيا استخباراتياً ولوجستياً لدفعها نحو الحرب ضد سورية، وبالطبع ضمناً روسيا، وإيران، وفك التفاهمات الروسية التركية الإيرانية من خلال أستانا، ولم تخف مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة سعادتها بـ«دفن أستانا»، واعتبارها هذا المسار ميتاً.

٤- ظهور حنق روسي واضح جداً تجاه أردوغان الذي يعمل على استخدام القوة ضد موسكو لفرض مشروعه «المنطقة الآمنة»، مقابل إصرار روسي على تنفيذ سوتشي المتفق عليه منذ ١٧ أيلول ٢٠١٨، وما بعد سوتشي، وخاصة أن موسكو قالت علناً إن هناك:

- دمجاً بين نقاط المراقبة التركية والإرهابية.
- استهدافاً شبه يومي للقواعد الروسية.
- إصراراً على عدم وجود حلول وسط مع الإرهابيين.
- كشف الكذب الأردوغاني في قضية البعد الإنساني.
- إفشالاً للمحاولات التركية العسكرية المستمرة.

لا شك أن أردوغان سيذهب إلى موسكو، وهو محمل بكل هذا الانكشاف، وبكل هذه الهزائم، سراقب نموذجاً، ليسمع من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ماذا يجب فعله وعمله على مراحل، ولكن بنتيجة واحدة، وهي أن لا مكان للإرهابيين في إدلب، وأن هذه الأرض يجب أن تعود لسيادة الدولة السورية، كما بصم أردوغان على عشرات الاتفاقيات والتفاهمات مع موسكو وطهران ودمشق ضمناً، والتي أعلنت قرارها الإستراتيجي الواضح أنه لن يبقى شبر واحد من الأرض السورية تحت سيطرة الإرهابيين والمحتلين والانفصاليين.

إن ما ذكرته أعلاه ليس هدفه القول إن بقاء أردوغان أفضل، ولكن لضرورة فهم تفاصيل كثيرة في المشهد المعقد، فمعارك إدلب تبدو لنا جميعاً شرسة وقاسية، وفيها تضحيات كبيرة، ولكن نتائجها ستكون إستراتيجية، وسوف تسقط إحدى أخطر الأوراق بيد معسكر العدوان على سورية، كما أسقطنا سابقاً أوراق حلب، الغوطة، الجنوب، الوسط، وكلها معارك لا نواجه فيها الأدوات فقط، إنما الوجوه الأصيلة، التي أطلت أخيراً على المشهد، وأعتقد أنه لابد من هزيمتهم مباشرة كي تدرك هذه الأدوات أنها تافهة ومرتزقة ومجرمة بحق الوطن والشعب، ولن يغفر التاريخ لها ذلك.

أما أردوغان فلا أعتقد أنه إن استمر بهذا الخطاب الفارغ والعنتري، ولم يبحث عن مخرج روسي، فإنه بالتأكيد قد أصبح في الهاوية، لأنه تجاوز الحافة كما نرى، ولا أعتقد أن أحداً سوف يشعر بالحسرة على هذا الأحمق الذي أسقط كل سلالم الهبوط الآمن، واعتقد نفسه سلطاناً في زمن غابر، انتهى ولن يعود!

صحيفة تركية: حرب أردوغان تدر ملايين الدولارات على صهره!

الوطن - وكالات

نددت صحيفة «بيرجون» التركية بحروب رئيس النظام رجب طيب أردوغان التي يستغلها لمصالحه، لافتة إلى أن حروبه «تصنع من الفقراء شهداء وتصنع من آخرين أثرياء»، في حين أكدت صحيفة روسية، أن الأتراك انتهكوا جميع الاتفاقيات وخاصة «سوتشي» واستخدموا طائرات مسيرة قاذفة، مستغلين انشغال الدفاعات الجوية السورية بالتصدي للاعتداءات الإسرائيلية في الجنوب، وهو ما تم تجاوزه بإعلان روسيا عدم ضمان سلامة طائراته، وإعلان سورية إغلاق المجال الجوي في الشمال.

ونقلت «روسيا اليوم» أمس عن صحيفة «موسكوفسكي كومسومولييتس» الروسية، قولها في مقال حول التلاعب التركي باتفاقات سوتشي وضرب الجيش العربي السوري بطائرات مسيرة قاذفة: إن الطيران التركي استغل واقع أن جميع أنظمة الدفاع الجوي الجاهزة للقتال التابعة للجيش السوري منشورة في جنوب البلاد لصد الغارات التي يشنها سلاح الجو الإسرائيلي بانتظام.

وبعد أن تساءلت الصحيفة: بماذا يغامر سلاح الجو التركي بعد البيان عن عدم ضمان سلامة طائراته؟، نقلت عن الخبير في مجال الطيران والدفاع الجوي أليكسي ليونكوف قوله: «البيان الروسي حول التخلي عن ضمان أمن الأتراك في سماء سورية، بمعنى ما علامة سوداء، عندما يترجم من اللغة العسكرية – الدبلوماسية، يصبح معناه: لن نقيد السوريين، أي إن كل ما يظهر في سماء إدلب سيتم إسقاطه دون سابق إنذار، وليس فقط فوق إدلب، وبذلك، سيتم دحض كلمات أردوغان عن أنه يضرب في إدلب بدعوة من الشعب السوري، وسوف يرد عليه الشعب السوري بإسقاط طائراته».

ومن جهته، شرح الخبير في شؤون الشرق الأوسط يوري ليامين، أسباب الخسائر التي يتعرض لها الجيش العربي السوري من الغارات الجوية التركية، بالقول: «المشكلة في أن اتفاقات سوتشي تسمح باستخدام طائرات مسيرة، بما في ذلك الطائرات التركية، في سورية للسيطرة على الوضع، لكن الأتراك انتهكوا جميع الاتفاقيات واستخدموا طائرات مسيرة قاذفة، لم يكن لدى السوريين أنظمة دفاع جوي في تلك المناطق، الآن سيقومون باستقدام أو استقدموا عملياً أنظمة دفاعهم الجوي إلى هناك، ما سيغير في توازن القوى في المنطقة.

الانتقادات الموجهة لأردوغان، وخرقه الأعراف والقوانين الدولية، لم يقتصر على الإعلام الخارجي، بل تم تناول أفعال أردوغان الإجرامية في الصحافة الداخلية التركية، البعيدة عن هيمنة وسطوة حزبه.

صحيفة «بيرجون» ذات التوجه اليساري نشرت موضوعاً تحت عنوان، «الحرب تسقط الفقراء شهداء في حين تدر على صهر أردوغان ملايين الدولارات» حسبما أفادت صحيفة «زمان» التركية.

وأوضحت «زمان» أن «بيرجون» تطرقت في تقريرها إلى «ضخ وزارة الدفاع ٣٦ مليون دولار لشركة مملوكة لصهر أردوغان»، ونقلت عن وزير الدفاع السابق في النظام التركي فكري إيشيك، إقراره ضمنيا «بتحويل أردوغان ٣٦ مليوناً و٧٧ ألف دولار إلى شركة «بايكار»، التي يترأسها صهره سلجوق بايركتار للحصول على ٦ طائرات مسيرة».

كوبا تجدد دعمها لسورية في جميع المجالات

صحفية بريطانية من إدلب: دمشق تحارب الإرهاب وأردوغان يدعمه

وكالات

مع توالي انكشاف الحقائق التي تؤكد دعم النظام التركي اللامحدود للإرهاب، وعدوانه على سورية، تتسع دائرة الدعم لسورية في مواجهة المشروع الإخواني الأردوغاني، حيث جددت كوبا وقوفها إلى جانب سورية في جميع المجالات، في وقت أكدت صحفية بريطانية من ارض المعركة في إدلب أن سورية تخوض حرباً ضد الإرهابيين والقوات التركية المحتلة، مشيرة إلى الشراكة الكاملة بين نظام أردوغان والعدو الإسرائيلي، وإلى التكامل بين ما يسمى «الخوذ البيضاء» المدعومة بريطانياً وأميركياً والتنظيمات الإرهابية.

وأكدت النائب الأول لوزير التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي الكوبي أنا تيريسا غونزاليس خلال لقائها السفير السوري إدريس ميا في هافانا (سانا)

النائب الأول لوزير التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي الكوبي أنا تيريسا غونزاليس خلال لقائها السفير السوري إدريس ميا في هافانا (سانا)

وأكدت النائب الأول لوزير التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي الكوبي أنا تيريسا غونزاليس موقف بلادها الداعم لسورية في كل المجالات، وذلك خلال لقائها سفير سورية في كوبا إدريس ميا، حسب وكالة «سانا».

وشددت غونزاليس على أهمية الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين إلى أفضل المستويات وتعزيزها بما يضمن المصالح المشتركة بينهما.

بدورها أكدت مراسلة قناة «يو كي كولم» البريطانية الصحفية فانيسا بيلي في إفادة لها من إدلب أن سورية تخوض حرباً على أرضها ضد الإرهابيين وقوات النظام التركي التي يشكل اعتداؤها على الأراضي السورية خرقا فاضحا للقانون الدولي حيث يغزو هذا النظام دولة ذات سيادة ما يشكل انحداراً وانحطاطاً ولاسيما مع حالة انعدام الأمن العالمي، موضحة أن النسبة الأكبر من المهجرين هم من الأشخاص الذين لم يسمح لهم بالمغادرة عبر الممرات الإنسانية التي أنشأتها الحكومة السورية من الإرهابيين حيث عمدوا إلى قصف هذه الممرات وزرع الألغام فيها ما يجعلهم مجبرين على الاتجاه شمالا نحو تركيا.

وأشارت بيلي إلى أن تمدد الإرهابيين واعتداءاتهم على المهجرين ما كانت لتحصل لو لم يحتضنهم نظام أردوغان على أراضيه ومن ثم أرسلهم إلى سورية، «لذلك لا يمكن لتركيا إلا أن تلوم نفسها فيما يخص قضية اللاجئين داخلها».

وشددت على أن النظام التركي يتصرف بشراكة كاملة وتنسيق مع الكيان الإسرائيلي، وقد بدا واضحاً وجليا أكثر هذا التنسيق في الأشهر القليلة الماضية أي منذ بدأ الجيش العربي السوري عمليته لتحرير إدلب حيث تزايدت الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية.

وأكدت بيلي، أن ما يسمى منظمة «الخوذ البيضاء» ما كانت لتتوسع بهذا الشكل الواضح في مناطق انتشار الإرهابيين لو لم تكن تشاطرهم العقيدة المتطرفة وهي الحقيقة التي ترفض وسائل الإعلام الغربية أن تقبلها.

ولفتت إلى أن من يتجول في مناطق سراقب ومعرة النعمان وغيرهما من القرى والمدن يلاحظ أن مقرات «الخوذ البيضاء» كانت ملاصقة لمقرات التنظيمات الإرهابية تماما ولمصانع صناعة القنابل ومقرات صناعة الأسلحة الكيميائية، مشيرة إلى أن الحكومة البريطانية لا تزال تمول «الخوذ البيضاء» الإرهابية كما أن النظام التركي يقدم الدعم المالي لها.

وأوضحت أن «ما رأيناه في سراقب ومعرة النعمان يظهر حجم الدعم التركي لهذه المنظمة بما يشبه إلى حد كبير ما رأيناه في جنوب سورية حيث الكثير من الدعم بالمعدات الطبية الإسرائيلية والطعام والمؤن في المقرات التابعة للخوذ البيضاء».

وفي السياق ذاته، أكد رئيس الحكومة التشيكية الأسبق بيرجي باروبيك في مقال نشره في موقع «قضيتكم» ضرورة وقف العدوان التركي على الأراضي السورية والحفاظ على وحدتها وسيادتها وضرورة إلزام نظام أردوغان بتنفيذ اتفاقات سوتشي، مشيراً إلى أن النظام التركي يحمي تنظيم القاعدة الإرهابي وغيره من التنظيمات الإرهابية.

وفي اليمن أكد عضو مجلس الشورى اليمني نايف حيدان في تصريح له أن انتصارات الجيش العربي السوري على التنظيمات الإرهابية المسلحة أفشلت مخططات النظام التركي في سورية والمنطقة.

عشية لقاء موسكو.. أردوغان: أتطلع إلى ضمان وقف إطلاق سريع للنار!

الكرملين: متوقع التوصل لإجراءات مشتركة للحيلولة دون استمرار أزمة إدلب

وكالات

عشية اللقاء الذي سيجمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في موسكو اليوم، توقعت روسيا التوصل إلى فهم مشترك لمقدمات الأزمة في إدلب وأسبابها وخطورة تداعياتها وصولاً إلى حزمة من الإجراءات الضرورية المشتركة من أجل الحيلولة دون استمرارها، على حين تطلع أردوغان إلى ضمان وقف إطلاق سريع للنار في المنطقة.

وأعلن الكرملين مساء أمس، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن الرئيس بوتين، بحث مع مجلس الأمن الروسي الوضع في إدلب، والعلاقات مع أنقرة عشية لقائه في موسكو اليوم مع أردوغان.

وفي وقت سابق من يوم أمس، نقل الموقع عن الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف قوله للصحفيين: «من المقرر بحث أزمة إدلب مع أردوغان، والمتوقع هو التوصل إلى فهم مشترك لمقدمات هذه الأزمة وأسبابها وخطورة تداعياتها وصولاً إلى حزمة من الإجراءات الضرورية المشتركة من أجل الحيلولة دون استمرارها».

على خط مواز، بحث نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فرشينين مع سفيرنا في موسكو رياض حداد تطورات الأوضاع في سورية، بحسب ما جاء في بيان للخارجية الروسية نقلته وكالة «سانا».

الرئيس فلاديمير بوتين يلتقي أعضاء الحكومة الروسية (رويترز)

وأوضحت الوزارة، أنه جرى خلال اللقاء بحث الوضع في سورية وحولها وتم إيلاء اهتمام خاص لتطور الوضع «على الأرض» فيها وآفاق تقدم العملية السياسية التي ينفذها ويقودها السوريون أنفسهم وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤.

في غضون ذلك، بحث وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع نظيره الروسي سيرغي لافروف آخر المستجدات في إدلب، إلى جانب عملية المفاوضات في صيغة أستانا، وفق ما ذكرت وكالة «إرنا» الإيرانية.

على صعيد متصل، ذكرت الخارجية الروسية، في بيان نقلته وكالة «سبوتنيك» أن نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، بحث مع السفير المصري في موسكو، إيهاب نصر، الوضع في سورية.

في أثناء ذلك، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف في بيان: إن الدول الغربية والأمم المتحدة لم تكترث على الإطلاق بالانتهاكات الجسيمة لمذكرة «سوتشي» للعام ٢٠١٨ بشأن إدلب والتي ارتكبتها تركيا والجماعات الإرهابية، مشيراً إلى اندماج مواقع الإرهابيين مع نقاط المراقبة التركية بدلاً من إخراج الإرهابيين من المنطقة.

وأوضح البيان، أن عويل الغرب بشأن تدهور الأوضاع الإنسانية في إدلب لم يبدأ إلا بعد أن اضطر الجيش العربي السوري لشن عملية عسكرية رداً على هجوم جديد من قبل الإرهابيين في مطلع شباط الماضي.

ولفت البيان إلى أنه ومنذ تلك اللحظة فصاعداً قامت العواصم الغربية وممثلو الأمم المتحدة بتوجيه اتهامات للحكومة السورية والحديث عن تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين في إدلب وفي الوقت نفسه تم نشر صور فوتوغرافية لمخيم قديم بالقرب من الحدود السورية التركية كدليل على ذلك.

وشدد البيان على أنه لا أحد في الغرب يبالي بتصرفات النظام التركي الذي نقل إلى إدلب قوة عسكرية ضاربة بحجم فرقة مؤللة وذلك في خرق للقانون الدولي، مبيناً أنه «في ظل ما يبديه الغرب من وقاحة شاملة وقلق زائف إزاء الوضع الإنساني في منطقة إدلب لخفض التصعيد، فإن المركز الروسي للمصالحة في سورية والحكومة السورية الشرعية هما الجهتان الوحيدتان اللتان توصلان يومياً كل المساعدات الضرورية لسكان المناطق المحررة.

في المقابل، نقلت وكالة «الأناضول» عن أردوغان قوله للصحفيين قبيل توجهه إلى موسكو اليوم، رداً على سؤال حول التطلعات من زيارة روسيا: «نتطلع إلى ضمان وقف إطلاق سريع للنار في المنطقة».

وتعتبر التصريحات آنفة الذكر بمثابة استجداء لوقف إطلاق النار من روسيا، في ظل الخسائر الجسيمة الذي يمنى بها جيش الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين في إدلب على يد الجيش العربي السوري.

وفي إجابته عن سؤال عما إذا تلقى الجانب التركي أي مقترحات قبل زيارته إلى روسيا، قال أردوغان «لا يوجد هناك مقترحات في الوقت الراهن، لنجري زيارتنا أولاً، وسنعقد مؤتمراً صحفياً مع السيد بوتين عقب اللقاء».

من جهة أخرى، أقر أردوغان وبكل وقاحة بأنه وعقب مقتل ٣٦ جندياً تركياً في إدلب، فتحت أنقرة الأبواب أمام المهاجرين الراغبين بالذهاب إلى أوروبا، وفق وكالة «أ ف ب».

ودعا أردوغان الاتحاد الأوروبي لدعم تحركات تركيا في سورية إذا أرادت وضع حد لأزمة الهجرة.

إعلام العدو يقرّ بقدرات وحرفية الجيش السوري وحزب الله

الوطن

في إقرار صريح بقدرات وحرفية الجيش العربي السوري وحزب الله دعا موقع الكتروني إسرائيلي كيان الاحتلال إلى إيلاء اهتمام كبير للانتصار الساحق الذي حققه الجيش السوري في المعركة ضد التنظيمات الإرهابية في مدينة سراقب، كونه له تأثير مباشر على الكيان!

ونقل الإعلام الحربي المركزي عن موقع «Netsiv» العبري قوله في تقرير له: «السيطرة على سراقب، رغم أنه إنجاز عسكري محلي (للجيش العربي السوري) جدير بالملاحظة، فقد تحقق النصر على الرغم من المراقبة الجوية الكاملة لجميع الطائرات التركية من دون طيار».

واعتبر الموقع أنه وعلى جانب آخر من النصر الذي حققه الجيش العربي السوري، فإنه يجب على كيان الاحتلال الإسرائيلي أن يولي اهتماماً وثيقاً لهذا الانتصار لأن له تأثيراً مباشراً عليه أيضاً!

وقال: «تقرر القيادة السورية العليا في شمال سورية القيام بضربة تكتيكية مذهلة عندما يتم إرسال قوات حزب الله الخاصة في الليل، إلى جانب القوة السورية المحدودة، تتسلل إلى المدينة وتصل إلى مواقع المسلحين وتقاتل في ظلام دامس ما يدل على مستوى هذا الجندي وقدرته على القتال».

واعتبر الموقع أن الهجوم الليلي الذي فاجأ التنظيمات الإرهابية في سراقب، أدى إلى الحد بشكل كبير من فعالية الإرهابيين. وبعد ساعات قليلة من الفجر، حين تدفقت التعزيزات العسكرية السورية والإيرانية على خطوط القتال، بدأ المسلحون بالانسحاب السريع من جميع أحياء المدينة».

ورأى الموقع، أن هذه المعركة مثيرة للاهتمام بالنسبة لكيان الاحتلال الإسرائيلي، لكون حزب الله شن هجوماً واسع النطاق نسبياً على الخطوط الأمامية بشكل منسق مع كل قوات الجيش العربي السوري في الليل.

ولفت الموقع إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يشن فيها حزب الله، حملة واسعة النطاق نسبياً في الليل، مرجحاً أن يكون لديه قانون يهدف إلى مفاجأة إسرائيل في حالة اندلاع أعمال القتال، على وجه التحديد في خرق ليلي والاستيلاء على موقع على الأراضي الفلسطينية المحتلة قبل الفجر.

وشدد على أن هذه المعركة تضيف الكثير إلى القدرات العسكرية لحزب الله المؤكدة بشكل عام، وللحرب الليلية في الأطر العسكرية الكبيرة على وجه الخصوص، معتبراً أن الانتصار الذي تحقق في سراقب يزيد من هذا الاحتمال، وأنه يجب على قيادة الكيان أن تتذكر هذا اليوم.

والإثنين الماضي، وبعد أربعة أيام من سيطرة التنظيمات لإرهابية المدعومة من قوات الاحتلال التركي، تمكن الجيش العربي السوري من فرض سيطرته الكاملة من جديد على مدينة سراقب ومحيطها بعد ملاحقته فلول الإرهابيين وتكبيدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد بمؤازرة الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة.